

على اعتبار المؤتمر الدولي الثالث والثلاثون للوحدة الإسلامية: عشّ .. في سدرة العشاق



أَشْرَقَتْ يَالَقَ دَاسَةِ الْإِشْرَاقِ *** حَتَّى اخْتَرَقَتْ غَيَاهِـبَ
الْخَفَاقِ

مِنْ قَابِ قَوْسَيْنِ اجْتَلَيْتَ مَدَارِ كِي ***

متَوَغَّلًا في مُنْذَتَ هَي أَنْفَاقِي
وإذا سَرَ أَيْـَا الصَّـوِّ تُعْلِنُ ثَوْرَةً *** فِي

جَاهِلِيَّةٍ عَزَّتِي وَنَـفَاقِي
تَجْتَثُّ أَوْ ثَانَ الْهَـوِ وَبِكَفِّهَا ***

فَأَوْسَاءُ تَحْطُمُ شَقْوَـي وَتِي وَشِقَاقِي
وتَهْزُ إِيوانَ الْغُرُورِ بِـدَاخِلِي ***

هَزَّاءُ يُمَصِّدُ سُلْطَةَ الْأَعْمَاقِ

مُذْ لُحْتِ فِي أُفُقِي تُجَنِّحُ هِمَّتِي ***

الْلَانِهَايَةِ أَصْبَحَ أَفَاقِي

تَسْتَلُّ مِنْ طِينِي يَبَابَ رَغَائِي ***

وَرَدَائِلَ الْغَسَلَيْنِ وَالْغَسَّاقِ

وَتُرَشِّحُ الْمَاءَ الذِّي عَلِقَتْ بِهِ ***

أَدْرَانُ زَفْسِي عَاكِرُ الْأَخْلَاقِ

حَتَّى إِذَا خَصْبَتْ ثَرَايَ غَرَسْتَنِي *** رُوحًا

تَدَلَّتْ بِالسُّنَا أَعْذَاقِي

وَأَعْدَتْ تَنِي لَلْفِطْرَةِ الْأُولَى كَمَا ***

عَقْدُ الْمَشِيئَةِ فِي عُرَا الْأَعْرَاقِ

أَتَمَّمْتَنِي قَمَرًا سَوِيًّا بَعْدَ مَا

*** كَانَتْ سَمَائِي تَكْتَفِي بِمُحَاقِي

*** فَرَأَيْتَنِي بَعْدَ الْعَمَى مُتَبَصِّرًا

وَأَفْتَضَّتْ الْأَسْتَارُ عَنْ أَحَدِاقِي

*** وَرَأَيْتُكَ النُّورَ الذَّقْنِيَّ بِمَعْدَنِي

مَا أَنْفَلَكَ يَنْبَعُ أَنْهَارًا بِسَوَاقِي

*** يَنْسَابُ فِي شَرِّيَانِ قَلْبِي جَارِيًا

مَجْرَى الْحَيَاةِ بِوَهْجِهِ الدِّفَاقِ

يَسْقِي بِزَيْتِ الْوَحْدَى فَاَنْزُوسَ الْخَيَْالِ

وَكَانَ مِنْ طِفْنًا بِشَطِّ سِيَاقِي

*** وَيُمَازِجُ اللَّحْنَ الدَّانِ بِنَوَاتِي

فَتَذُوبُ أُنْدِيَتِي بِسُكْرِ مَذَاقِي

مَا جَفَّ صَوْتُكَ فِي حُقُولِ تِلَاوَتِي *** يُنْدِي

رَبِّعَ الذِّكْرَ فِي أَرْمَاقِي
مَازَالَ يَهْرُقُ فِي فُؤَادِي زَغْمَةٌ ***

بَيْضَاءَ مِنْ مِزْمَارِهِ الرُّقْرَاقِ
وَالذَّبِضُ مِئْذَنَةٌ يَشْفُ أَذَانُهَا ***

لِلْغَيْبِ فِي تَكْبِيرَةِ الْأَشْوَاقِ
مَدَّتْ أَصَابِعَهَا تَمُوسٌ أَصَابِعَ

الْمَلَكُوتِ فِي تَلَوِّهِ وَحَيَّةٍ وَعِنْدَاقِ
حَيْثُ النُّوَايَا تَكْتَسِي أَجْسَادَهَا ***

أَكْسُو الْيَقِينَ بِسُؤْدُسِ الْمِيثَاقِ
رَفْرَفَتْ فِي مَعْنَاكَ مَحْضَ قَصِيدَةٍ *** تَصْبُو

مَعَانِيهَا ذُرَا الْعِمْلَاقِ
وَكَمَا الْبَلَابِلُ تَرْتَقِي أَعْشَاشَهَا ***

أَرْقَى وَعُشِّ سِدْرَةِ الْعُشَّاقِ
أَشْدُّو مَقَامَاتِ التَّجَلِّي مُلَاهِمًا ***

حَيْثُ الْمَلَائِكُ فِي الْغِنَاءِ رِفَاقِي
وَبَصُرْتُ مُذْ آنَسْتُ حُبَّكَ صَّخْوَةً *** يَا مَنْ

مَنْحَرْتُ إِلَى الْقُلُوبِ مَآقِي
وَعَلَى ضِفَافِ السَّلَسِيلِ غَسَلْتُ نِي *** حِينَ

أَرْتَمَسْتُ بِنَشْوَةِ اسْتِغْرَاقِي
كُلِّي خَضَعْتُ لِحَذْبَةِ الطَّهْرِ السَّتِي ***

كَبَحَتْ جِمَاحَ الْخَاطِرِ الْمُتَشَاقِي
فَتَلَبَّدَتْ سُحُبُ الصَّلَاةِ عَلَيْكَ فِي *** شَفَافَتِي

تُمُوطِ الرَّكَاسِنِ الْبَرَّاقِ

وتَحَرَّرَ الْعَقْلُ الْأَسِيرُ لَشَهْوَتِي ***

أَسْوَأَكَ فِكْرُ يَرْتَدِّي إِطْلَاقِي؟؟

يَا مَنْ نَسَجْتَ مِنَ الرَّسَالَةِ بُرْدَةً ***

وَحَبَّكَ تَنْدِي خَيْطاً بِفَكَ وَثَاقِي

يَا مَبْدِعَ الْعَشْقِ الْإِلَهِيَّ ابْتَكِرْ ***

كَيْنُوزَنْتِي مِنْ عَشْقِكَ الْخَلْقِ

وَانْجَحْتَ بِأَزْمِيلِ الْهِدَايَةِ وَجْهَتِي *** كَيْ

لَا أَطْلُ شَرِيْدَ غَيِّ زُقَاقِي

نَاجَاكَ جَبْرِيلِي بِمَعْرَاجِ الرُّوِّي ***

وَالشَّعْرُ فِي طَيِّ السَّمَاءِ بِرَاقِي

فَتَنْزَلَتْ زُمْرُ الْحُرُوفِ نَيَّازِ كَلَامٍ *** ثُمَّ

اسْتَوَتْ عَرْشًا عَلَى أَوْرَاقِي

بِالشَّعْرِ ابْعَثْ وَالْقَصِيْدُ مُنْزَلٌ فِي ***

غَارِ ذَاتِي لَحْظَةِ الْإِشْرَاقِ

اقْرَأْ.. وَسِفْرُ الْعِتْقِ بِسَمِّ مُحَمَّدٍ ***

أَوَلَيْسَ بِسَمِّ مُحَمَّدٍ إِعْتَاْقِي؟؟